: المهمات الرئيسة للصحافة

الإعلام الجماهيري هو الاتصال الموجه إلى مجموعة كبيرة من الناس، ويجري بثه عبر وسائل الإعلام، ويشتمل على الصحافة، والعلاقات العامة، والإعلانات، والاتصالات بهدف التسويق، والفن، والترفيه، والاتصال بالجمهور.

ويمكن تعريف الصحافة بأنها الاتصالات المستندة إلى حقائق، التي تجري في الوقت المناسب، وتقدم للجمهور محتوى تم تحريره بشكل موثوق ومستقل. وقد تتغير اهتمامات الصحافة، ولكن المبادئ الأساسية تبقى هي ذاتها.

يتم الإنتاج الصحافي للعديد من وسائل الإعلام، بما فيها الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون ومجلات الإنترنت، وأحياناً للأفلام الوثائقية. وهناك، على سبيل المثال، الصحافة السياسية والاقتصادية والثقافية والترفيهية والرياضية والترويحية.

أهم مهام الصحافة

إيصال المعلومات

تقديم إيضاحات حول قضايا تهم الجمهور

ممارسة دور رقابي على صانعي القرارات بالنيابة عن المواطن

خدمة ومساعدة المجتمع المحلي

الترفيه

تحفيز الجمهور

خلق مشاعر التضامن في المجتمع

ماهي مهام الصحافة؟

أهم مهام الصحافة هي إيصال المعلومات، وتقديم إيضاحات حول قضايا تهم الجمهور، وممارسة دور رقابي على صانعي القرارات بالنيابة عن المواطن، وتقديم خدمة ومساعدة المجتمع المحلي، بالإضافة إلى الترفيه، وتحفيز الجمهور، وخلق مشاعر التضامن في المجتمع.

يعتبر نقل المعلومات من أهم وظائف الصحافة، ويمثل جزءاً مهمّاً من نظام صنع القرار الديمقراطي، وهذا من شأنه إدخال مبدأ الشفافية إلى المجتمع، ما يوفر

ضمانات لصنع قرارات متلائمة مع إحساس العدالة لدى الشعب. ومن الضروري أن يتم إعلام المواطنين بالقرارات وهي قيد الإعداد، لضمان إتاحة الفرصة لعمليات الضغط والمناصرة المدنية.

وبعبارة أخرى، فإن مهمة الصحافيين الرقابة على عمل موظفي الحكومة بالنيابة عن المواطنين، حيث إن الصحافة ووسائل الإعلام عموماً تسمى كلب الحراسة/ الرقيب، أو السلطة الرابعة. أما السلطات الأخرى، فيشار إليها بالسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وفقاً لنظام الفصل بين السلطات الثلاث الذي وضعه الفيلسوف الفرنسي مونتسكيو في القرن الثامن عشر.

كما تلعب الصحافة أيضاً دوراً ثنائيّاً بين الجمهور وواضعي السياسات. فمن جهة، تنقل الصحافة إلى المواطنين معلومات حول ما يحدث في المجتمع، ومن الجهة الأخرى، تتيح لواضعي السياسات معرفة الآثار التي نتجت عن القرارات التي اتخذوها سابقاً، وعن أنواع القرارات التي تم اتخاذها في مواقع أخرى، كما تمكن الصحافة واضعي السياسات من معرفة ما يتوقعه الجمهور منهم.

تقدم الصحافة الجيدة أيضاً تفسيراً للعالم، حيث تلقي الضوء على الأشياء والظواهر وتوصلها للجمهور بطريقة سهلة، كما توضح العلاقات السببية للأحداث، وتوفر خلفية من المعلومات للمسائل المطروحة والقرارات المتخذة. وتقوم الصحافة كذلك بتقريب الأحداث من الحياة اليومية للناس، وتحاول إظهار تأثير هذه الأحداث في حياة المواطن العادية.

وتشتمل مهام الصحافة أيضاً على خلق مشاعر التضامن في المجتمع، ويمكن، على سبيل المثال، أداء هذه الوظيفة من خلال الأحداث الكبرى ذات الأهمية الإخبارية. وتهدف الصحافة من خلال تحقيق هذا التضامن إلى حفظ السلم في المجتمع.

بالمقارنة مع الأوقات التي سبقت وسائل التواصل الاجتماعي، ففي عام 2020، كان استهلاك الناس لوسائل الإعلام أقل وبما في ذلك موالاة قناة ما. فبدلاً من طلب الصحف المحلية أو جمع جميع أفراد العائلة لمشاهدة الأخبار على شاشة التلفزيون كل ليلة، يميل الناس إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة. لهذا السبب هناك حاجة إلى تقديم أخبار أكبر من أي وقت مضى للتأثير بشكل جماعي على الأشخاص. الاغتيالات والحروب وأعمال الإرهاب بدت كأنها نقطة تحول في التاريخ إلى حد كبير بسبب تغطيتها الإخبارية الواسعة. تصبح الأحداث المغطاة على نطاق واسع جزءًا من التاريخ، ويشعر الجمهور الذي يتابع الأحداث أنه يواجه حدثًا تاريخيًا.

مع ذلك، من الجيد أن نتذكر أن وسائل الإعلام لديها القدرة على إظهار الأحداث بشكل كبير أو وضعها على الهامش. لا تعتبر التغطية الإخبارية الحالية ملخصًا محايدًا لحقائق الأحداث العالمية، بل يتم جمعها من قبل مجموعة من المتخصصين في وسائل الإعلام استنادًا إلى معايير الأخبار مثل التقارب الجغرافي وحتى بناءً على الاهتمام الشخصي.

تحاول الصحافة أيضًا إثارة شهية الناس لتعلم أشياء جديدة. الصحافة تسلي وتثير العاطفة والخبرات. إنها تقدم منظورات وقصصاً جديدة يمكن للناس أن يتصلوا بها.

وظائف الصحافـة

يصعب تحديد الخدمة أو مجموع الخدمات التي تقدمها الصحيفة إلى الجمهور ، فالوظائف الاجتماعية للصحافة متعددة ، ومما يزيد من صعوبة تحديدها هو تنوع محتوياتها وتشابكها وتعدد فئات قرائها .

والصحافة تعد إحدى المؤسسات المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية فى المجتمع Political socialization، التي تقوم بوظائف تربوية وتعليمية على المستوى الاجتماعي من شأنها أن تقلل من حدة الفوارق الثقافية بين فئات المجتمع المختلفة، وان تحدث تجانسًا فكريًا بواسطة ما تقدمه من مواد إخبارية وغير إخبارية.

اولا : الوظيفة الإخبارية :

وهذه الوظيفة تتصل بأهم الغرائز البشرية وأظهر صفة من صفات الإنسان الاجتماعية وهي حب الاستطلاع لمعرفة الأنباء والاطمئنان إلى البيئة داخليًا وخارجيًا، ومن الثابت أن رغبات الفرد كالبحث عن الطعام والمأوى ترتبط برغبات أخرى كالتعرف على الآخرين ومراقبة البيئة ، وجمع المعلومات المفيدة عن الطبيعة والإنسان والحيوان ، وهذه هي أهم سمة من سمات الإنسانية التي تساعد الفرد على التكيف مع البيئة والانسجام مع غيره من الناس الذين يعيشون معه ، لآن هذا التكيف مع البيئة والانسجام مع الجماعة هو الدليل على الصحة النفسية والسلامة الاجتماعية.

ينتج عن عملية الاستطلاع ومراقبة البيئة التي تقوم بها وسائل الإعلام وعلى رأسها الصحافة ، تحقيق الوظيفة الإخبارية ، التي تختص بإمداد القراء بالأخبار ، والتي يشترط أن يحصل عليها كمادة اخبارية صرفه ، لا يجوز التحريف فيها أو التغبير وذلك يستلزم احترام قدسية الخبر ، أما في حالة التعليق على الأخبار فيمكن

للصحيفة أن تقوم بذلك بطرق مختلفة تتفق مع الفئات المختلفة لجمهور الصحيفة ، ومهمة التعليق الأولى هي توضيح نقاط الخبر الغامضة .

وتشترط الوظيفة الإخبارية توافر ثلاثة عناصر :

- 1التكامل ، ولذلك فلابد من تتبع الخبر من نشأته حتى نهايته ، والبحث عن العناصر المكملة له سواء عن طريق المصادر الأصلية أو أقسام المعلومات .

- 2الموضوعية ، وهي أهم مبادئ تحرير الخبر في المجتمعات الديمقراطية ، إلا أن الموضوعية الكاملة حالة مثالية ، لا يمكن تحقيقها ، ومهما حاول الصحفي الوصول إليها فسوف تظهر بعض العناصر والاتجاهات الفردية ، وعلى الرغم من ذلك فإن الالتزام بالموضوعية هو الركن الأساسي لكل عمل صحفي . .

- 3الوضوح : والمقصود هو الوضوح في العرض الذي يؤدي إلى فهم المحتوى، ولذلك فعلى الصحافة أن تعرض الأخبار والتعليقات بطريقة واضحة يفهمها المختصون وعامة الشعب على السواء

ثانيا : وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئـة:

وهي أهم وظائف وسائل الإعلام ، وكذلك الصحافة وهي ما درجنا على وصفه بدور وسائل الإعلام في استقصاء الأنباء والمعلومات ؛ فهذه الوسائل الإعلامية بما تملكه من شبكات واسعة في جميع أنحاء العالم من مراسلي الصحف والتليفزيون والإذاعة تستطيع بالطبع أن تجمع المعلومات التي قد نعجز نحن أنفسنا على الحصول عليها إضافة إلى التقارير.

ويقسم البعض وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئة إلى نوعين رئيسيين :

النوع الأول :

الاستطلاع التحذيري والذي يتمثل في قيام وسائل الإعلام بإبلاغنا عن المخاطر التي تهددنا مثل الهجوم العسكري ، والكساد الاقتصادي ، وزيادة التضخم.

أما النوع الثاني :

وهو الاستطلاع الأدائي أو الخدمى فيتمثل في نقل المعلومات التي يستفيد منها الأفراد وتساعدهم في حياتهم اليومية .

ثالثا : وظيفة الخدمات العامـة:

من بين الوظائف التي تقدمها الصحافة الآن وظيفة الخدمات العامة ، أي تزويد القارئ بأخبار صحفية وموضوعات تخدمه في حياته ، ويحصل على فائدة مباشرة منها ويدخل في نطاق مهمة الخدمات العامة أخبار المواطنين بمواعيد شركات الطيران الوطنية وبأخبار السينما والمسرح والنقد ومواعيد المحاضرات العامة وأماكنها والنشرة الجويـة وإعلانات الوظائف والإعلانات التجارية وأخبار الأسواق

المحلية والعالمية وأخبار أسواق الأوراق المالية والمعاهدات التجارية إلى غير ذلك الكثير ، وبذلك فهي توفر على المواطن كثيرًا من العناء في عملية البحث عن حاجياته اليومية وتنقل له أخبارها داخل منزله ، مؤدية بذلك خدمة عامـة ،

رابعا: وظيفة توثيق الأحداث :

نجم عن الوظيفة التقليدية للصحافة وهي الإعلام أو الأخبار ، وظيفة جديدة هي التوثيق فسرعة تطور العلم الحديث تجعل المؤلفات الموسوعية وكذلك القضايا والموضوعات التي تعالجها الكتب حقائق قديمة ، وهكذا تجد الصحافة المعاصرة نفسها ، وقد اسند إليها دور تجديد المعلومات والمعارف وملاحقتها ، وذلك بفضل دوريتها التي تسمح لها بالقيام بهذا الدور خير مما يقوم به الكتاب الذي لا تتم عملية طبعه بسرعة دورية الصحيفة ، فضلاً عن أن عدد قراء الكتاب أقل بكثير من عدد قراء الصحيفة .

وقد شهد ربع القرن الأخير ما يمكن أن نسميه بثورة المعلومات التي تجاوزت كل توقعات المؤرخين ، والصحفي يكون مصدرًا رئيسيًا للمؤرخ حين يتعلق الأمر بتسجيل وقائع الحياة اليومية أو حين يتعلق الأمر برصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب والأفراد أو حين يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الصحافة نفسهـا.

والصحافة كمصدر للتاريخ تقوم بوظيفتين : أولاهما : رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال المقبلة كي تعتبر أحد مصادر التاريخ ، وثانيتهما : القيام بقياس الرأي العام وآراء الجماعات والتيارات المختلفة إزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة .

o **خامسا : وظيفة الشرح والتفسير والتحليـل :**

أن تقديم البيانات والمعلومات في ذاتها عملية غير كافية ، لذلك فلابد أن تقوم الصحافة بتحليل هذه الأحداث وتقديم شرح وتفسير لها ، فالكثير من الأحداث لا يمكن فهمها دون معرفة خلفية هذه الأحداث وتطورها التاريخي ، وإهمال تقديم هذه المعلومات الخلفية يؤدي في الكثير من الأحيان إلى عملية تضليل وسوء فهم لهذه الأحداث .

وتلجأ الصحافة إلى استخدام أشكال صحفية عديدة لأداء مهمة تحليل وتفسير الأحداث والتعليق عليها مثل :

=التحليلات الإخبارية المقالات الافتتاحية =أساليب التغطية التفسيرية =التفسيرات والملخصات الأسبوعية للأحداث =الرسوم الكاريكاتورية الساخرة... الحملات الصحفية =الأعمدة الصحفيـة = .مقالات التعليق

=رسائل القـراء.

سادسا : وظيفة تكوين الرأي العـام :

الرأي العام هو الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات ، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة ، فالرأي العام يمثل محصلة الآراء والأحكام السائدة في المجتمع . وهناك عوامل مختلفة تتفاعل تفاعلاً ديناميكيًا تؤدي في النهاية إلى تكوين الرأي العام ، ويلاحظ أن تكوين الرأي العام لا يتم نتيجة إضافة أو جمع هذه العوامل ، ولكنه نتيجة لتفاعلها ، وأهم العوامل الداخلة في تكوين الرأي العام والموجهة له هي :

-1الثقافة أو التراث الثقافي .

-2عملية التنشئة الاجتماعية .

-3القـادة .

-4الحوادث .

-5الحزب .

-6وسائل الأعلام والاتصال .

-7الإشاعات .

-8الجماعـات .

-9نمطية الجماعات ، أو الصور النمطية عن الجماعات .

-10الشعارات .

-11المصالح المباشرة للجماهير .

ويصف البعض الصحافة بأنها تحتل المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها في التأثير علي الرأي العام ويرجع ذلك لعدة أسباب من أكثرها أهمية أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء وتفاصيلها ،حيث أثبتت الصحافة في هذا العصر أنها قادرة تمامًا على تشكيل الرأي العام والقيام بدور قيادي مؤثر في تكوين اتجاهاته ، ومن أجل ذلك فإن النظم الديمقراطية في العالم تحرص على إعطاء الصحافة أكبر قدر من الحرية لتكون المرآة الصافية التي تعكس آمال الشعب وآلامه ، وأحلامه وتطلعاته ، ورضاه أو سخطه ، ولتقوم أيضًا بدورها ورسالتها الهامة في توعيته وتنويره في صدق وشرف والتزام .

. وحتى يكون للصحيفة هذا الأثر الذي نتحدث عنه في تكوين الرأي العام وكسب ثقة القارئ واحترامه ، ينبغي أن تحرص في سياساتها بالنسبة للخبر على المبادئ التالية :

-1أن يكون الخبر الذي تنشره صحيحًا

-2من حق الصحيفة بعد أن تنشر الخبر بكل الأمانة والصدق ، أن تعلق عليه بما تراه متمشيًا مع سياستها ، وبما يسمح للقارئ ، ويمكنه بعد قراءة الخبر وتدبره من تكوين رأي له حوله.

-3أن تكون هناك متابعة من الصحيفة للخبر بعد نشره والتعليق عليه